سلسلة التربية المكتبية
للطلاب
(٦)

الحوار المفيد بين الكتاب والمواد السمعية والبصرية

محمد عبد الجواد شريف

مكتبة الإيمان بالمنصورة
أمام جامعة الأزهر
تليفون: ٣٥٧٨٨٢

الحوار المفيد بين
الكتاب والمواد السمعية والبصرية

الكتاب: ماهذه الأصوات التى أسمعها والتى تقلق راحتى، وماهذه الصور التى أشاهدها، وما هذا الضجيج والصياح الذى يعكر صفو حياتى ويهدد مستقبلى؟!

ماهؤلاء الدخلاء الأجانب الذين شاركونى فى المكتبة؛ بعد أن كنت السيد الوحيد بها .

المسجل: لسنا دخلاء أو غرباء أيها الكتاب، نحن المنافس القوى لك، فنحن المواد المسموعة التى تعتمد على حاسة السمع .

هل سمعت قول الشاعر: «والأذن تعشق قبل العين أحيانا» .

فأنت تخاطب الفئة المثقفة أو القارئة فقط، لكننى أكثر شعبية منك، وأكثر انتشارا، تجدنى فى المكتبة والمنزل والمدرسة؛ يسمعنى الأمى والمثقف؛ ويستمتع بى الفلاح والعامل والموظف، يستخدمنى أخصائى المكتبة ومعلم التربية الدينية في تدريس وحفظ وتلاوة آيات القرآن الكريم من خلال المصحف المعلم، والمصحف المرتل، وشرائط التسجيل الخاصة بأجزاء قرآننا العظيم .

الكتاب: لكنك تستمد مادتك العلمية منى؛ فلا غنى لك عنى فأنا سيد المعرفة، ذكرنى الله فى كتابه الكريم فى سورة البينة: **﴿فيها كتب قيمة﴾** .

والقرآن الكريم كتاب الله المبين أنزله على سيدنا محمد



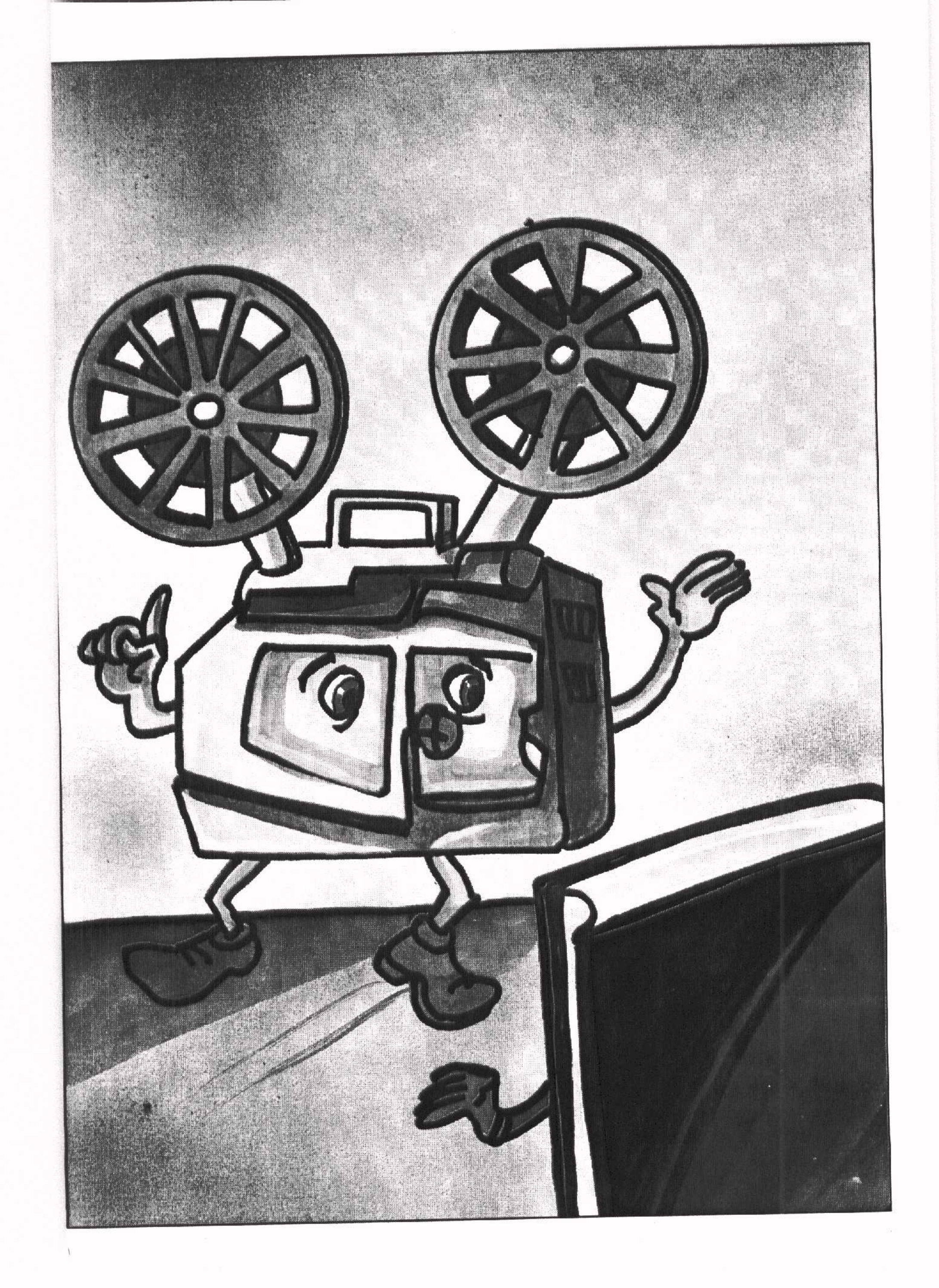
خاتم الأنبياء والرسل؛ كما أنزل الله الإنجيل الكتاب المقدس على سيدنا عيسى عليه السلام؛ والتوراة الكتاب السماوى على سيدنا موسى عليه السلام .

ومن هذا كله أستمد قوتى وأحيانا قدسيتى .

فأنا الصديق الصامت للقارئ الذى أقدم له الخبرة والمعرفة دون مَنٍّ أو أذى ورغم ذلك يسيىء إستخدامى؛ لذلك أرجو أن أقدم له من خلالك هذا النداء «أنا ملك لك وللأجيال القادمة فعاملنى برفق، لاتمزقنى ولاتثن صفحاتى ولاتكتب فى أوراقى، ولا تعرضنى للضياع أو التلف» .

المسجل: وأنا أدعوك أن تسجل فى صفحاتك نصائحى للمستمع أن يحافظ علىَّ دائما ويحفظ أسطواناتى أو شرائطى بعيدة عن الأتربة والغبار، وفى جو معتدل بعيدا عن الحرارة أو الرطوبة أو المجالات المغناطيسية؛ ويجب أن يتم حفظ أشرطتى داخل حامل أو البوم خاص؛ وينبغى أن يراعى عند اختيارى مناسبة المادة للمستمعين فنحن مجتمع شرقى متدين؛ لذلك يجب أن تتفق مادة الأشرطة مع قيمنا الدينية وعاداتنا وتقاليدنا وتراثنا العربى الأصيل.

الأفلام السينمائية: لقد طال حديثكما وطال استماعى لكما؛ فهل لكما أن تستمعا لى؟ أنا السينما؛ أنا عبارة عن سلسلة من الصور مرتبة ترتيبا رأسيا على شريط فيلم شفاف، تظهر صورى على الشاشة السينمائية؛ وأنا لا أستغنى عن صديقى التسجيل الصوتى لتحقيق التوافق الزمنى بين الصوت والصورة، لذلك فلا خلاف بينى وبين المسجل الصوتى، سوى أننى أقدم المواد



السمعية والبصرية معا وأعتمد على حاستى السمع والبصر .

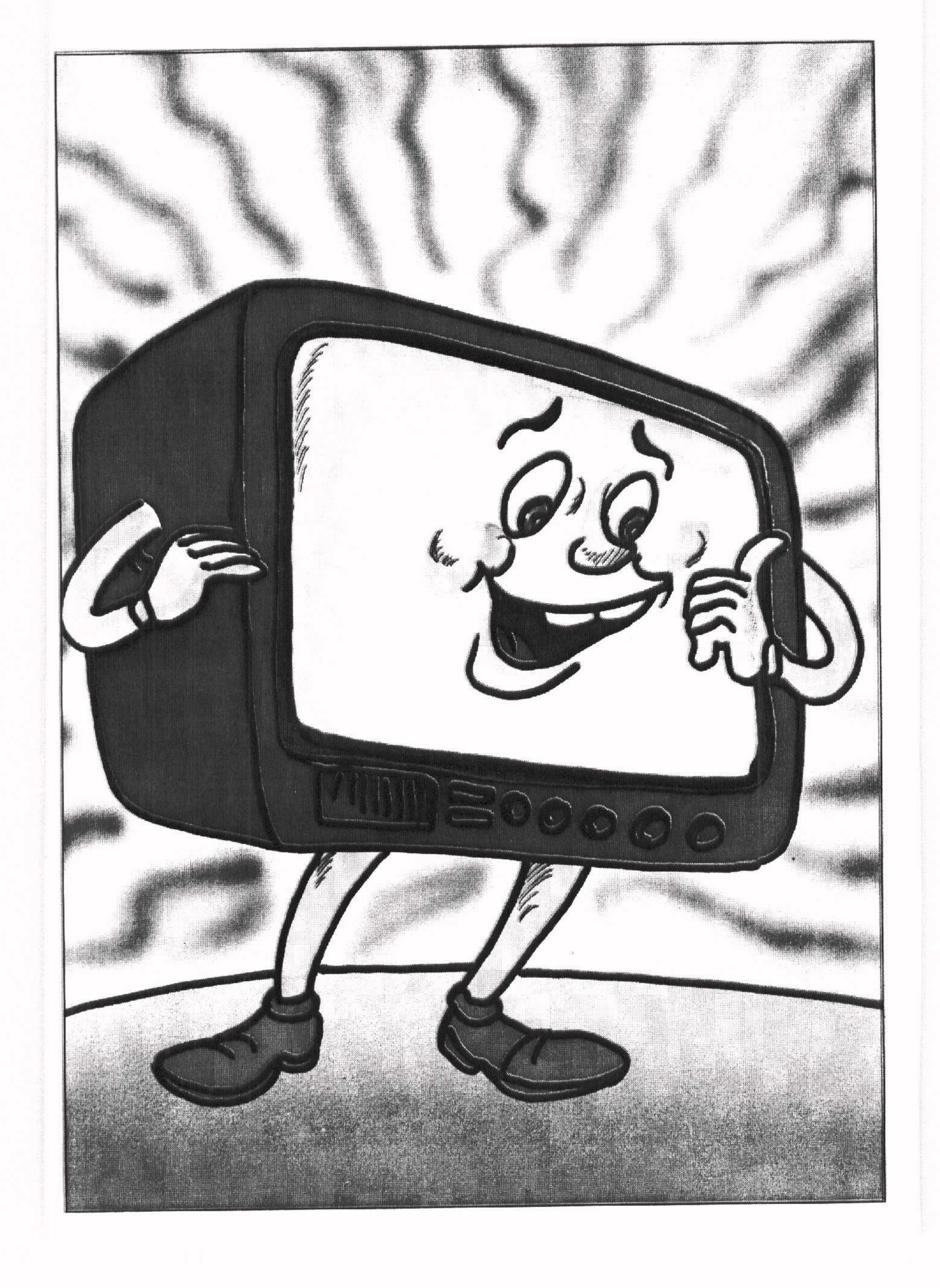
أفلامى متعددة فى مقاساتها منها ٣٥ مليمتر أو ١٦ أو ٨ المعيارية العادية أو الممتازة، وأنا لا أقتصر فى تقديم خدماتى على الأفلام الترفيهية التى تهدف إلى الترويح والترفيه أو الأفلام التسجيلية لمظاهر ومشكلات الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية بكل دقة وأمانة؛ أو الأفلام الإخبارية التى تقدم أخبار وأحداث المجتمع المحلى والقومى والعالمى؛ بل أيضا أقدم الأفلام التعليمية التى توجه إلى الطلاب والمعلمين لتعميق معارفهم ومعلوماتهم وزيادة عنصر الميل والتشويق للمادة المعروضة، وتحقيق مفهوم التعلم الذاتى والمستمر وتوفير الوقت والتغلب على حدود الزمان والمكان.

الكتاب: لقد استمتعنا بحديثك فهل تريدى أن تسجلى شيئا فى ثنايا صفحاتى إلى جمهورك الحبيب .

السينما: نعم .... نعم ...

وجهى شكرى وتقديرى لهم، وأخبرهم بأن الأفلام من المواد سريعة التلف لذلك يجب أن تحفظ جيدا، بعيدة عن العوامل الجوية الرديئة كالحرارة والرطوبة؛ فاحفظونى فى علب معدنية أو بلاستيكية وضعونى على رفوف أو خزائن خاصة مرتبة ترتيبا عموديا يسهل الوصول إلى ؛ وإفحصونى بصفة دورية للتأكد من سلامتى، واحذروا لمس سطح الفيلم باليد حتى لاتظهر بصمات الأصابع، بل امسكونى من الأطراف وضعونى بطريقة صحيحة بجهاز العرض قبل تشغيله .

التلفزيون: مهلا مهلا أيتها السينما ، لقد طال حديثك عن



نفسك فهل يمكن أن تسمحوا لى بالكلام ؟!

أنا التلفزيون، أنا أحد المواد السمعية والبصرية، أعتمد على حاستى السمع والبصر مثل السينما .

يستمتع بى كل أبناء الشعب؛ يلتف حولى أعضاء الأسرة يشاهدون أفلامى ومسلسلاتى وبرامجى وحلقاتى . . .

ألم يستمتع محبو كرة القدم بمشاهدة المباريات المحلية والعالمية من خلالى، وعن طريق البث المباشر للمباريات الهامة فى الدورى المحلى والعالمى وكأس العالم للكبار والشباب؛ فأشبعت بذلك هوايتهم وأرضيت ميولهم ورغباتهم .

ألم أقدم لهم الأخبار والأحداث المحلية والقومية والعالمية مدعمة بالكلمة والصورة؟!

ألم تشاهد البرامج التى تقدم إنجازات مبارك فى شتى المجالات وزياراته المتعددة والمفاجئة لمواقع الإنتاج لوضع خريطة مصر على المستوى العالمى سياسيا واقتصاديا.

ألم تشاهد جهود السيدة سوزان مبارك فى النهوض الاجتماعى والاقتصادى؟!

الكتاب: نعم .. نعم وأعرف جهدها العظيم في مجال محو الأمية التعليمية والثقافية من خلال المشروع القومى «مهرجان القراءة للجميع» ومشروع بناء المدارس بالجهود الذاتية .

المسجل: نعم، لقد سجلت كثيرا من زياراتها لمكتبات مهرجان القراءة وتدعيمها لها .

التلفزيون: لم تذكر ياصديقى الكتاب والمسجل مشروعها القومى كتب مهرجان القراءة للجميع والتى تنشر بأسعار رمزية

والتى تنفد طبعاتها فور صدورها، للإقبال الشديد على شرائها تدعيما لمكتبات الأسرة ومكتبات المدارس والمكتبات العامة.

إنها تعتبر إذا كان رغيف الخبز غذاء الجسد؛ فإن الكتاب غذاء العقل والروح.

الكتاب: حقا، لقد حققت سيدة مصر الأولى صحوة كبرى فى عالم الكتب والمكتبات، ففتحت المكتبات المدرسية صيفا لتقدم خدماتها لكل أفراد الأسرة للأم والأب والفتى والفتاة. ولعلكما ياصديق المسجل والتلفزيون قد سجلتما بعض برامج مهرجان القراءة للجميع، فشاهدنا القارئ الجيد والفنان المبتكر، شاهدنا الطفل يقرأ ويرسم وينحت ويصنع بعض التماثيل واللعب والهوايات والصناعات المنزلية ليلبى رغباته وينمى ميوله وقدراته.

التلفزيون: لقد تطورت صناعتى وتغيرت صورتى وتعددت قنواتى وأحجامى.

ويمكن أن يطلق على فترات الستينات والسبعينات من هذا القرن بعصر التلفزيون أو عصر الإلكترونيات .

فقد بدأت تجارب الإرسال التلفزيونى فى العشرينات من القرن العشرين بإنجلترا وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية، وكان لونى في الإرسال الأبيض والأسود فقط، ثم استخدمت الصور الملونة فى أوائل عام ١٩٦٠م، وقد دخل الترانزستور مجال صناعتى فصغر حجمى ورخص ثمنى، ويعتبر عام ١٩٦٢ بداية إستخدام الأقمار الصناعية فى الربط المباشر بين قارات العالم مما ساعد على نقل الأخبار العالمية وقت حدوثها .

الكتاب: لقد سجل العلماء براءة إختراع الدش أو الأطباق

الفضائية التى ساعدت على نقل قنوات وبرامج الدول المختلفة فى العالم شرقه وغربه.

فأصبح هناك نوع من الانفتاح الثقافى على ثقافات وأفكار العالم ولكننى أريد أن أوجه بعض النصائح إلى مشاهدى القنوات التلفزيونية العالمية من خلال الدش.

«عليهم أن يتخيروا البرامج وينتقوا القنوات؛ نحن شعب متدين شعب عريق الحضارة فلنبتعد عن البرامج الخليعة والأفلام الرخيصة والمتدنية لنحافظ على شبابنا من الانحراف إلى الرذائل والسلوك المنحرف .

التلفزيون: نسيت أن أقدم لكم شقيقى الفيديو ليتحدث عن نفسه ويحكى قصته ويقدم مزاياه وعيوبه .

الفيديو: اسمى مشتق من كلمة لاتينية مرادفة لكلمة يرى؛ لأننى أعتمد أساسا على حاسة البصر؛ وكنت أستخدم فى بداية الأمر فى استديوهات التلفزيون، ثم استطاعت شركة سونى اليابانية إنتاج أول أجهزتى وهو جهاز س. ف ٢٠٠٠ وتم تسويقه عام ١٩٦٥، ثم ظهر الفيديو كاسيت بعد ذلك.

وهناك أربعة أنواع منى وهى: البتاماكس انتاج شركة سونى اليابانية ونظام الفيديو المنزلى المحلى إنتاج شركة **JVC** عام ١٩٧٦؛ وهناك فيديو ٢٠٠٠ الذى طرحته شركة فيلبس الهولندية، وجروندج الألمانية، وأخيرا فيديو س ف. س إنتاج شركة CVC فوناى اليابانية عام ١٩٨١ .

الكتاب: لكنك ومعك المسجل والتلفزيون تستمدون معلوماتكم منى.

الفيديو: حقا ماتقول ولكنى أسألك «لماذا التصارع بيننا ما دام أننا نتعاون في خدمة البشرية» ؟!!

ألم تعلم أننى يمكننى أن أقدم خدمة جليلة للطلاب وأولياء الأمور ورجال التربية والتعليم فى مجال محاربة الدروس الخصوصية التى ترهق ميزانيات أولياء الأمور وتثير نوعا من الحقد والكراهية بين أبناء الشعب؟!!

إن المدارس يمكنها أن تقدم بعض الدروس النموذجية فى مختلف المواد على يد بعض الموجهين والمدرسين الأوائل من خلالى، فيستطيع الطلاب أن يشاهدوها بالفصل والمكتبة والمعمل تحقيقا لتكافؤ الفرص بين أبناء الشعب، ويمكن بواسطتى تصوير بعض أفلام الفيديو التى تشاهد بواسطتى؛ لذلك فقد قل الإقبال على السينما بسببى .

فى استخدامى يمكن تسجيل البرامج التلفزيونية المذاعة أو تسجيل بعض البرامج الجاهزة ومشاهدتها فى أى وقت .

ويحتوى الجزء العلوى منى على الصورة، بينما يحتوى الجزء السفلى على الصوت، وهناك ثلاثة أنواع من أشرطتى :

أول تلك الأنواع شريط الفيديو البكرة، وهو شريط ملفوف على بكرة، ثم شريط الفيديو الكاسيت، وأخيرا شريط فيديو كاسيت **V.H.S** .

الكتاب: هل لك أن تحدثنا عن طرق حفظك وصيانتك؟

الفيديو: يجب حفظ أشرطتى الكاسيت فى علب كرتونية أو بلاستيكية فور الإنتهاء من عرضها حفاظا عليها من الأتربة أو التلف .

أما أقراصى الدسك فتوضع فى غلاف دقيق أولا، ثم فى غلاف من الكرتون السميك ويحفظ فى ألبومات عموديا .

الكتاب: لقد سجل فى صفحاتى بعد التعليمات للمحافظة عليك منها إبعادك عن أشعة الشمس المباشرة أو المصادر الكهربائية والحرارية والمجالات المغناطيسية؛ وإعادة الشريط إلى مكانه بعيدا عن الأتربة والرطوبة؛ كما ينبغى تنظيفك بصفة دورية .

الفيديو: حسنا ماسجلت

الكمبيوتر: لقد طال حديثكم ونسيتمونى أنا الكمبيوتر، أنا لغة العصر وأساس المستقبل، لقد عرفت وزارة التربية والتعليم قيمتى فأدخلتنى مدارسها باسم الحاسب الآلى خلال شبكة الانترنت .

الكتاب: تقولون الإنترنت الإنترنت فما هذا الإنترنت؟!

الكمبيوتر: الإنترنت هو شبكة من المعلومات، لقد قامت وزارة التربية والتعليم بإعداد شبكة منها تربط الوزارة بالمدارس والمديريات والإدارات التعليمية؛ بواسطتها يمكن تزويد المدارس بكل حديث، كما تقدم البرامج التدريبية من خلالها لكل المحافظات فى آن واحد، ألم تسمعوا أن الأمى فى اليابان هو الشخص الذى لايعرف كيف يستخدم الكمبيوتر ؟!!

إن لى أشكال متعددة وأحجام متنوعة؛ منى الكبير والصغير والدقيق أتكون من ثلاث وحدات رئيسية وهى :

وحدة الإدخال للمعلومات، ثم وحدة المعالجة المركزية التى تحتوى على ثلاث وحدات فرعية وهى وحدة الذاكرة ووحدة

التحكم والوحدة الحاسبية، ثم أخيرا وحدة الإخراج .

وتشتمل وحدة الإدخال والإخراج على لوحة مفاتيح تشبه لوحة مفاتيح الآلة الكاتبة العادية وشاشة للعرض المرئى وطابعة.

الكتاب: يقولون أنك تسمى العقل الإلكترونى وأنك البديل للإنسان فهل هذا صحيح .

الكمبيوتر: لا يا صديقى العزيز، لايمكن المقارنة بينى وبين الإنسان فالإنسان، من خلق الله سبحانه وتعالى أما أنا فمن صنع البشر، وحاشا لله أن نقارن بين خلق الله وصنع الإنسان .

فإنى أعتمد اعتمادا أساسيا على الإنسان وما يقدمه من معلومات فإذا تم تغذيتى ببيانات صحيحة قدمت معلومات صحيحة والعكس صحيح، لقد غزوت كل المجالات فى المدارس والجامعات والمصانع والشزكات والوزارات والمؤسسات وعيادات الأطباء ومكاتب المحاسبين والمحامين .

المصغرات الفيلمية: لقد نسيت ياصديقى الكتاب الحديث عنى رغم فضلى عليك، أنا المصغرات الفيلمية أستخدم فى المكتبات ومراكز المعلومات، لى أشكال وأنواع متعددة.

منى النوع الملفوف على بكرة مفتوحة أو الكاسيت أو الخرطوشة أو الشكل المسطح مثل البطاقات ذات الفتحات أو الشرائح المركبة فى حوافظ أو الميكروفيش، أى بطاقات مصغرة أو الالترافيش، أى البطاقات المتناهية فى الصغر والمصغرات المعتمة أو الفيلم ركس .

الكتاب: يجب أن أقدم شكرى وتقديرى لك، فقد أمكن بواسطتك نقل المخطوطات والمراجع والكتب النادرة والوثائق

الهامة والدوريات عليك حفاظا عليها من الفقد أو التلف أو الحشرات أو الرطوبة، وبذلك تم حفظ تلك المواد فى أماكن آمنة.

ويمكن أيضا الحصول على نسخ مصغرة من المواد التى يصعب الحصول عليها فى شكلها الأصلى مثل المطبوعات الفريدة أو النادرة؛ والاستفادة من قلة تكلفة مصغراتك في إنتاج الأعداد المطلوبة وتوفير الحيز فى المكتبات ومراكز المعلومات للتغلب على ضيق الأماكن والتوسع المستقبلى.

كما تتميز المصغرات بسهولة نقلها وتداولها وخفتها وحفظها لسنوات طويلة وتأمين سريتها والحصول على نسخ مطبوعة منها.

المصغرات الفيلمية: يمكننى أن أقدم خدمات جليلة لكثير من المواد المكتبية مثل المجلات المتخصصة والصحف اليومية والتقارير العلمية وأعمال المؤتمرات والندوات والحلقات الدراسية والمخطوطات والكتب النادرة والرسائل الجامعية والرسوم الهندسية والفنية والكتيبات والنشرات؛ بل أيضا فهارس المكتبات المطبوعة والبطاقية.

ويجب توفير أجهزة لقراءتى سواء الميكروفيلم أو الميكروفيش.

الكتاب: نسيتم الحديث عن جهاز عرض الشرائح (سليدز) ودوره فى تكبير الصور وخدمة المناهج وخاصة مادة العلوم.

جهاز عرض الشرائح: وأقوم بعرض الشرائح وهى عبارة عن صور شفافة ملونة أو بيضاء وسوداء، حيث تثبت كل صورة فى إطار خاص من الورق أو البلاسيتك أو المعدن وتعرض تلك

الصور بداخلى، حيث أقدمها للمشاهد كبيرة على شاشة العرض.

وقد كنت أعرض شريحة واحدة فقط ثم تنزع لأعرض شريحة أخرى، ولكن مع التقدم العلمى استطاع العلماء أن يصنعوا أجهزة مطورة تستطيع عرض الشرائح متتابعة تثبت فى خزانة خاصة فى جهاز العرض.

ولكى تظهر الشرائح بوضوح أمام المشاهد لابد من الاهتمام بجودة الشرائح ودرجة تعتيم حجرة العرض وحداثة جهازى ولكى تعمر شرائحى يجب حفظها داخل علب كرتونية أو بلاستيكية وعدم لمس سطحها باليد وبقائها فى إطاراتها والاهتمام بأجهزتى وفى نهاية حديثى أقدم لكم صديقى البروجكتور .

البروچكتور: اسمى جهاز العرض فوق الرأس، ويسموننى أيضا السبورة البيضاء، أستعمل فى الفصل، الدراسى وبالمعمل والمكتبة، أستخدم بعض الشفافيات البلاستيكية للكتابة على، ويتم عرض مايكتب على شاشة العرض .

أعطى للمدرس فرصة التحكم فى الفصل حيث يكتب في مواجهة الطلاب.

أخصائى المكتبة: لقد سمعت حديثكم واستفدت من مناقشاتكم وأنتم لستم دخلاء ولستم غرباء على الكتاب.

أنتم أخوان أحباب، أنتم أوعية المعلومات المطبوعة والمرئية والمسموعة.

لابد من وجودكم جميعا داخل المكتبة المدرسية الحديثة.

لتحققوا مفهوم المكتبة الشاملة .

التقويـم

أكمل من العبارة (أ) مايناسبها من العبارة (ب)؟

(أ)	(ب)
١ـ الكتاب	نلتف حوله فى المنزل لمشاهدة المسلسلات
٢ـ التلفزيون	يمكن استخدامه فى محاربة الدروس الخصوصية
٣ـ الفيديو	مجموعة من الأوراق يسجل به المعلومات
٤ـ الكمبيوتر	يستخدم بكثرة فى مادة العلوم بالمعمل
٥ـ جهاز عرض الشرائح	لغة الحاضر والمستقبل

علل أو أذكر السبب :

١ـ الكتاب سيد المعرفة .

٢ـ المصغرات الفيلمية تقدم خدمات جليلة للمكتبات .

٣ـ أهمية شبكة الإنترنت للمدارس .

٤ـ استخدام جهاز البروجكتور (جهاز العرض الرأسى) .

٥ـ فائدة المسجل فى دروس التربية الدينية .

رقم الإيداع : ٩٨/٧٩٩١